

6- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اه اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل - [00:00:00](#)

يا بني ادم هذا خطاب لكل الناس اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي اي الله جل وعلا يرسل الى الناس رسلا بالوحي وبما امر الله عز وجل به وبما الزم به عباده يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلاح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:00:34](#)

فمن اتقى الله عز وجل وذلك بالعمل بطاعته والانتفاء عن معصيته واصلاح ودائما يقرن ربنا عز وجل التوبة مع الاصلاح وهنا قرن مع التقوى الاصلاح فاذا لا بد من ان يكون الانسان مصلحا صالحا - [00:01:11](#)

ولا يكفي ان يكون صالحا في نفسه بل لا بد ان يكون مصلحا ايضا لغيره نعم ولذا هناك جمع ما بين التقوى والاصلاح. فمن جمع ما بين التقوى والاصلاح فلا خوف عليهم. ولا - [00:01:37](#)

هم يحزنون وذلك في يوم القيامة جعلنا الله واياكم منهم ثم قال عز وجل والذين كذبوا باياتنا وهم ظد من اتقى واصلاح وهم الذين كذبوا بايات الله واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار - [00:01:58](#)

قم فيها خالدون نعوذ بالله من ذلك ثم قال عز وجل فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته افترى على الله كذبا ان قال اوحى الي ولم يوحى اليه بشيء - [00:02:21](#)

او قال ان هذا حكم الله وليس بحكم لله وانما حكم الله عز وجل على خلاف ذلك كمن يحلون كالذين يحلون الربا والذين يبيحون التبرج والذين يدعون الى المعازف والالغاني - [00:02:43](#)

نعم ويدعوننا الى الاختلاط ما بين الرجال والنساء. ويقولون هذا ليس فيه شيء فهذا من الكذب على الله نعوذ بالله من ذلك ولو ان شخصا شرب الخمر وقال نعم انا اعترف انها حرام وكبيرة من كبائر الذنوب - [00:03:04](#)

والثاني لم يشربها البتة. ولكن قال هي حلال فايهما اشد ذنبا الذي قال حلال الثاني هو اشد ذنبا من الاول. الاول اعترف بذنبه. واما الثاني فاحل احرم الله وكذب على الله نعوذ بالله من ذلك - [00:03:26](#)

اولئك ينالهم او كذب باياته. نعم كذب بالقرآن وكذب بالتوراة وكذب بالانجيل. نعم وكذب بالرسل. اولئك ينالهم نصيبهم من كتاب وهو العذاب حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفون هم هذا عذاب في الدنيا - [00:03:49](#)

وهذا عذاب في الآخرة والعذاب قد يكون في الدنيا وقد يكون في الآخرة. نعم. نعوذ بالله من ويكون ايضا كما تقدم في الآخرة. قال الله عز وجل - [00:04:15](#)

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اذا كونهم يعرضون على النار غدوا وعشيا انما هذا في دار البرزخ نعم قبل قيام الساعة وقال عز وجل ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون - [00:04:31](#)

والعذاب الاكبر في يوم القيامة والعذاب والعذاب الادنى في دار الدنيا حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم اي ملك الموت ومن كان معه. قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله - [00:04:58](#)

هل ينفعونكم بشيء؟ قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. اين التكبر والاستكبار ذهب فشاهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار - [00:05:16](#)

وفي هذا دليل على ان الجن مكلفين كما هو الحال بالنسبة للانس ايضا هم مكلفون ولذا قال عز وجل قد خلت من قبلكم من الجن

والانس. وان الجن والانس مم. نعم - [00:05:39](#)

كلما دخلت امة لعنت اختها. نعم لعنة اختها لانهم والعياذ بالله كلهم في نار جهنم. وقد يكون بعضهم ايضا قد اضل بعض نعم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اسارهم مهتدون. وفي الاية التي بعدها على اثارهم - [00:06:01](#)

يرتدون نعم فنعوذ بالله من ذلك حتى اذا اداركوا فيها جميعا اصبحوا كلهم في النار قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا اذا كانوا هم السبب في ضلالتنا فاتهم عذابا ضعفا من النار. قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. وقالت اولى - [00:06:25](#)

هم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. هذا بسبب كسبكم. نعم نحن دعونا لكن انتم قد انقذتم واطعتم ولم تخالف ما دعوناكم اليه. اذا هم جميعا في العذاب مشتركون. نعوذ بالله من ذلك. بما كنتم تكسبون ان - [00:06:55](#)

ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها فكل من يكذب بايات الله لا بد ان يستكبر وهذا ما حصل من ابي جهل عمرو بن هشام عندما سئل هل انتم تكذبون محمد؟ قال لا - [00:07:23](#)

اذا لماذا لا تتبعه؟ قال كنا وبني هاشم كفر سي رهان. اطعموا واطعمنا وتصدقوا وتصدقنا. حتى قالوا من تنابيه فمن اين نأتي؟ فمن اين نأتي بنبي؟ نعم كذبوا باياتنا واستكبروا عنها ولا بد ان الذي يكذب يستكبر. لا تفتح لهم ابواب السماء - [00:07:43](#)

ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وهل ممكن ان يلج الجمل الكبير في اوبري في عفوا ثقب الابرّة لا يمكن ان يلج الجمل الكبير في ثقب الابرّة لا يمكن. نعم - [00:08:09](#)

حتى يلج الجمل في سم الخياط. وقيل الجمل هنا ليس هو الجمل المعروف وانما هو الحبل الذي يربط تربط به السفينة. والاول اشهر حتى يلج الجمل والحبل الذي تربط به السفينة - [00:08:32](#)

يقول نعم كبير ليس بدقيق. نعم بل عريض وليس بدقيق. فهذا لا يمكن ان يدخل في سم الخياط والاول اشهر وكذلك نجزي

المجرمين. جزاء لجرمهم لهم من جهنم مهاد يعني اذا كان نار جهنم مهاد لهم. ومن فوقهم غواش غواش من النار - [00:08:51](#)

تغشاهم النار من فوقهم ومن تحتهم نعوذ بالله. وكذلك نجزي الظالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات وهم بخلاف من تقدم لا تكلف نفسا الا وسعها. وهذا من رحمة الله لا يكلف الانسان الا - [00:09:18](#)

بما يقدر عليه. لا تكلف نفسا الا وسعها. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. جعلنا الله وايّاكم منهم ونزعنا ما في صدورهم من غل الغل والحق قد ذهب. لعل الشيخ اسماعيل ينتبه - [00:09:39](#)

ذهب بذهب الدنيا تجري من تحتهم الانهار. وقالوا الحمد لله تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا - [00:09:57](#)

بالحق ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون. والباء هنا باب السببية ولكن لا يدخل احد الجنة الا برحمة الله وانما العمل سبب جعلنا الله وايّاكم من اهل الجنة. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:10:16](#)